رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي }}181{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام شيخ الاسلام رحمه الله رحمة واسعة. قال باب الاحرام قال فصل واذا حاضت المتمتعة قبل وقبل الطواف للعمرة فخشيت فوات الحج او خشي او خشي ذلك غيرها احرم بالحج مع العمرة وصار قارنا - 00:00:00

هذا عود الى حديث عائشة الذي مر بنا في درس ليلة البارحة عندما احرمت على خلاف بين العلماء لذلك سعيد المسألة بايجازها انني وجدت اشكالا ببعض اذهان بعض الاخوة ممن حضروا الدرس - 00:00:22

واشكل عليهم ذلك. وانا حقيقة لم ارد ان ادخل في الخلافيات الواسعة. فهذه المسائل من المسائل التي كثر الخلاف وفيها فان العلماء قد اختلفوا في احرام عائشة فكانت قد احرمت بالحج - 00:00:40

ام انها احرمت بالعمرة وهناك ادلة في الصحيحين تدل على انها او تشير الى انها احرمت بالحج لانها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نذكر الا الحج - 00:00:58

هنا يدل على انها كانت احرمت بالحج وفي لفظ اخر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهليين بالحج وفي لفظ ثالث خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا الحج - 00:01:15

وجاء ايضا في الصحيحين عنها انها احرمت بالعمرة ومن هنا وقع الخلاف بين العلماء كانت عائشة رضي الله تعالى عنها قد احرمت بالحج ثم انها بعد ذلك حصل لها ما حصل كما جاء بسرف كما جاء في الحديث يضع في الصحيحين انها حاضت وبكت - 00:01:33

دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين لها بان ذلك شيء يعتري بني ادم الى اخره. خلاصة القول ان العلما اختلفوا فجماهير العلماء يرون انها كانت قد احرمت بالعمرة - 00:01:56

وانها ادخلت الحج على العمرة وادخال الحج على العمرة ليس فيه اشكال فما هو معلوم ليس فيه خلاف انما ادخال الاصغر العمرة على الحاج هو الذي اختلف فيه العلماء مع ان كثيرا منهم يجيزه - 00:02:11

اذا هنا ما الذي حصل لعائشة؟ على القول بانها احرمت بالحج هل قول الرسول صلى الله عليه وسلم لها داعي عمرتك ارفضي عمرتك دليل على انها ابطلت العمرة وخرجت عنها هذا ما انكره الامام مالك رحمه الله تعالى على الحنفية. والحنفية - 00:02:26

وعلماء الكوفة يرون انها كانت مفردة. وانه يجوز لها ذلك. وهذا ما حصل يقولون ومن هنا وقع الخلاف بين العلماء ولكن الاولى انها احرمت بالعمرة. ولذلك جاء في بعض الاحاديثها الطويل - 00:02:47

انهم لما خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فامر جزء من الحديث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسرق الهدي ان يحل من حجه يعني الى عمرة - 00:03:04

قالت وكان نساء الرسول وكان نسوة الرسول صلى الله عليه وسلم ممن لم يسقنا العدل وهي واحدة منهن لكنها لما ارادت ان تطوف كانت حائض. امتنعت عن ذلك فتوقفت فشق ذلك عليها وعظم فشكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وخلاصة القول ان رأي جماهير العلماء انها كانت - 00:03:18

وانها ادخلت الحج على العمرة فصارت قارنة يعني جمعت بينهم. ولكن قد يشكل على البعض ان راوي الحديث عروة ابن اخت عائشة قال ولم يكن هناك اثر. فقضى الله سبحانه وتعالى قال في اخر الحديث يعني بعد ان انتهى - 00:03:43

فقضى الله سبحانه وتعالى عمرتها وحجها ولم يكن هناك هدي ولا صوم ولا صدقة. فما هو الهدي المنفي اجاب العلماء عن ذلك لعل المراد بالهدي المنفي انما هو هدي المتعة - 00:04:04

اما هدي الكرام فمعلوم انه جاء في احاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح بقرة عن نسائه وبذلك يرتفع اذا الاولى والاقرب انها احرمت انها كانت قارنة ولكن كونها قالت يا رسول الله ايذهب الناس بحج وعمرة؟ وفي رواية بعمرة وحج - 00:04:20

وانا اذهب بحاج فارسل مع اخاه عبدالرحمن الى التنعيم امره ان يذهب مع وهو بالمحصن. اذا هذا دليل على ماذا؟ على انها اعتمرت لكن هل هذا فيه دلالة ان على انها لم تكن قد ادخلت الحج على العمرة وانها - 00:04:46

بينهما العلماء ايضا اجابوا وقالوا انها جمعت بينهما ولكنها ارادت ان تكون لها عمرة مستقلة كالحال بالنسبة لبقية ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك ارسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخيها عبدالرحمن تطييبا لخاطرها. يعني من باب تطييب الخاطر وارضاء لها - 00:05:06

وبذلك يرتفع الاشكال ويكون الهدي الذي نفي لعله هدي التمتع واما هدي القران فانه قد ذبح الرسول صلى الله عليه وسلم عن نسائه وهي واحدة منهن واعتقد المسألة انا قربتها اصبحت واظع والا فيها خلاف كثير. نعم - 00:05:32

قال او خشي ذلك غيرها احرم بالحج مع العمرة وصار وصار قارنا لحديث عائشة رضي الله عنها العذر ايها الاخوة لا يختص بالنساء فان الانسان قد تفقد نفقته ربما تتعطل راحلة - 00:05:52

يحصل له ظرف من الظروف وقد مر بنا ما يتعلق بالاشتراط في حديث ظباعة ابنة عمة رسول الله صلى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولانه يجوز ادخال الحج على العمرة لغير عذر - 00:06:10

مع خشية الفوات او لا؟ يعني يجوز ادخال الحج على العمرة لانه ادخال للاكبر على العصر هذا يجوز من غير عذر فما بالك اذا كان الانسان معذورا هذا هو مراد المؤلف وبيان ما اراده رحمه الله تعالى - 00:06:27

لكن لا تفهموا من كلام المؤلف ان ادخال العمرة على الحج لا يجوز مطلقا هذا مشهور المذهب وانما كثير من العلماء يرون جوازه ويرون ان قصة عائشة فيها ادخال للعمرة على الحج. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:06:46